

شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة (١) "إنما الأعمال بالنيات..."

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه. ثم اما اما بعد. فبدأي ببدء اشكر وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد والوقوف - 00:00:00

على سماحهم بافتتاح هذا الدرس في هذا المتن الطيب المبارك متن عمدة الاحكام للامام عبدالغني المقدسي وهو من المتون

المختصرة الحديثية المهمة والتي ينبغي لطالب العلم ان يحفظها عن ظهر قلب. فانها عمدة - 00:00:20

طلبة العلم المبتدئين. فان اول ما ينبغي لطالب العلم ان يحفظه كتاب الله جل وعلا لانه كلام الله كلام رب البشر. فاذا ضبط كتاب الله

ضبطا لا مزيد عليه ينتقل مباشرة الى حفظ كلام - 00:00:40

البشر صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. والكتب المصنفة في كلامه صلى الله عليه وسلم كثيرة قد جرت عادة اهل العلم رحمهم

الله تعالى ان يبدأوا بصغار العلم قبل كباره. لان من تربى على صغار العلم قبل كباره - 00:01:00

فانه سيصل الى مراده ويحقق مقصوده من العلم وهو على قدم راسخة. فان من لا يستطيع اباحة في المستنقع الصغير لا يعرف

السباحة او سيقرق اذا سبح في البحر. فينبغي للانسان ان يبدأ - 00:01:20

بصغار العلم. فاول ما يبدأ به طالب العلم بعد كتاب الله جل وعلا حفظ الاربعة النبوية. ثم بعدها يقبل على حفظ متن عمدة كم؟ ولان

مصنفه غفر الله له ورحمه وجعل قبره روضة من رياض الجنة قد حرص. الحرص الكامل على الا يخرج فيك - 00:01:40

هذا الا ما اتفق عليه الشيخان. وقد وفى رحمه الله تعالى بهذا الشرط الا في مواضع قليلة لا تؤثر على شرطه لهذا لان العبرة بالكثير

الغالب لا بالقليل النادر. فاغلب الاحاديث الواردة في هذا المتن الطيب انما هي مما - 00:02:00

اتفق عليه الامامان الشيخان اميرا المؤمنين في الحديث الامام البخاري والامام مسلم. رحم الله الجميع رحمة واسعة فينبغي لطالب

العلم ان يحفظ هذا المتن حفظا قويا ثم بعده يأخذ زيادات بلوغ المرام عليه وان - 00:02:20

اراد ان يقتصر على هذه المتون الثلاثة الاربعة النبوية وعمدة الاحكام وزيادة بلوغ المرام فهو في منع من الاستدلال ان شاء

الله جل وانه ليبطخ بطالب العلم الذي يعلم الناس ويريد ان يفتي الناس ويهدي الناس ويدل الناس ويرشدهم على الخير ان -

00:02:40

ان يتجرد كلامه عن كلام الله او عن الاستدلال بكلام الله والاستدلال بكلام نبيه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فالحفظ مهم

لطالب العلم فانا اوصي في ابتداء هذه الحلقات ان نحفظ هذا المتن عن ظهر قلب. وهو عبارة - 00:03:00

عن اربع مئة ونيف من الاحاديث فليس بالكثير يستطيع الانسان ان يحفظه في ستة اشهر اذا جعل له مقدارا معيناً يحفظه كل يوم.

فاوصيكم بحفظ هذا المتن الطيب المختصر. فان في حفظه - 00:03:20

بركة كبيرة تعود على طالب العلم في فهمه واستدلاله. اه ثم ثاني ما اقول ان طرحنا في هذا الكتاب لن يكون طويلا. وانما ساحاول

الاختصار في شرحه ما استطعت. بحيث اننا سنقتطع ان شاء الله - 00:03:40

في الدرس الواحد عدة احاديث وهذا مخالف لطريقة المعروفة التي يعني تعرفونها وهي الاطالة في شرح المتون ولكنني رأيت ان

هذه الطريقة يعني تملل الطلبة وتطيل عليهم الاوقات. مع انها من انفع ما يكون ولكن قلة - 00:04:00

الصبر وسرعة تحصيل النتائج من كثير من الطلبة جعلني اعدل عن هذه الطريقة فسوف ان شاء الله نذكر الحديث اولا ثم نذكر ما

يستفاد منه بعبارات يسيرة الا ما اقتضى المقام ان نطيل عنده فحينئذ سنطيل ان شاء الله. الامر - 00:04:20

ان الفوائد التي سوف نستنبطها من الحديث كثيرة. لكنها مختصرة لكنها ايضا في تعدادها كثيرة. وسوف يطول عليكم ولكن اكتبوا دائما رأس الفائدة. ليس بلام ان تكتب كل تعليقاتي على الفائدة. وانما اكتب فقط رأس الفائدة ثم انتبه - [00:04:40](#)

لما يرد بعدها من من التعليق. الامر الرابع لن اتكلم على رواية الاحاديث. لانهم صحابة قد اشتهر العلم بهم وقد عرفت حياتهم وعرفت تفاصيل سيرهم فلن نطيل الكلام على رواية الاحاديث. اه الامر الخامس - [00:05:00](#)

ان هذا المصنف الطيب انما الفه صاحبه لبيان احاديث الاحكام. فلا ينبغي ان نقلب مقصود للكلام على غيرها. وسوف نذكر فيها من الاحكام ما ذكره المصنف وما يتعلق بكلامه او - [00:05:20](#)

يتضمنه او يلزم منه ان شاء الله. يعني سوف من يسمع شرحنا هذا سيظن اننا نشرح متنا فقهيها لكن اننا اه سوف نقتصر على الاحاديث الواردة في كل باب. يعني اذا جئنا مثلا لكتاب نواقض الوضوء او باب مسعى - [00:05:40](#)

راحوا فين؟ سوف نذكر جميع المسائل المتعلقة بهذا الباب حتى وان لم يرد لها يعني حديث خاص بها لان لان المصنف سعى لتوضيح احاديث الاحكام فهذا يجعلنا نتكلم عن الاحكام الواردة في الباب وما يخص - [00:06:00](#)

من ما ذكره الفقهاء في كتبهم. الامر السادس ايها الاحباب آ قبل ان نبدأ في الشرح احب ان اذكر لكم جملا من القواعد الفقهية والاصولية مختصرة محررة بشيء من تعليقاتها. وهي القواعد التي سيكثر الكلام عليها في ثانيا هذا الشرح - [00:06:20](#)

فحتى تكون على دراية وعلى ذكر منها اه نذكرها لك مختصرة وهي ثلاثة عشر قاعدة. القاعدة الاولى الاحكام تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة - [00:06:40](#)

صريحة بمعنى انه لا يجوز لاحد من الناس ان يثبت شيئا من الاحكام الا وعلى هذا الاثبات دليل من الشرع لا حق لاحد ان يوجب شيئا او يحرم شيئا او يكره شيئا او يستحب شيئا او يشرع - [00:07:00](#)

شيئا الا وعلى ذلك دليل. فاذا جاءنا بدليل من الكتاب او من صحيح السنة اه او من غيرها من الدالة مما اعتمده اهل العلم رحمهم الله فان كلامه مقبول. واما اذا اثبت حكما شرعيا ولم يأت على اثباته هذا بدليل فان كلامه - [00:07:20](#)

دود عليه وهذه اصل من اصول طالب العلم. وهي من قواعد الرسوخ ان ان كل الاحكام الشرعية لا يجوز لاحد ان ايا كان ان يثبت شيئا منها الا وعلى اثباته دليل من الشرع. القاعدة الثانية الامر المتجرد عن القرينة يفيد - [00:07:40](#)

الوجوب الامر المتجرد عن القرينة يفيد الوجوب. سوف يمر علينا في الاحاديث اوامر من النبي صلى الله عليه وسلم فلنتفق من الان على ان كل امر يمر علينا في احاديث عمدة الاحكام وفي غيرها اننا نحمله مباشرة - [00:08:00](#)

قال لي ايش؟ للوجوب الا تلك الاوامر التي وردت لها صوارف تصرفها من الوجوب الى الاستحباب فحين اذ نعلم ما دلت عليه قريبا. واما الامر الذي لم ترد له قرينة تصرفه عن بابه فاننا مباشرة نحمله على الوجوب. فالوجوب في الاوامر - [00:08:20](#)

مطلقة حقيقة فيها والاصل في الكلام الحقيقة. القاعدة الثالثة النهي المتجرد عن القرائن يفيد التحريم النهي المتجرد عن القرائن يفيد التحريم. انتبهوا لهذه القواعد لانها اصول طالب العلم في البحث والاستدلال. اصول طالب العلم - [00:08:40](#)

في البحث والاستدلال تقول القاعدة الثالثة النهي المتجرد عن القرينة يفيد التحريم. يعني ان كل حديث سيمر علينا في احاديث في عمدة الاحكام او في نصوص غيرها. فاننا مباشرة نحمله على اي شيء يا جماعة؟ نحمله على التحريم. يعني انه ان انه - [00:09:00](#)

محرم ان هذا الفعل او هذا القول محرم الا اذا ورد دليل يصرفنا من التحريم الى الكراهة فحين اذ نقول بما دلت عليه القرينة. واما ما لم تأتي القرينة بصرفه عن بابه فاننا نبقي على الباب هذا وهو التحريم. فاذا اذا جئنا في احاديث العمدة - [00:09:20](#)

ونقول وهذا نهى والقول الصحيح فيه انه للتحريم لان الامر لان النهي المتجرد عن القرينة يفيد التحريم فلا داعي لان نناقش في اصل لاننا نتفق عليها من الان. الامر الرابع او القاعدة الرابعة العام يبنى على الخاص. العام يبنى - [00:09:40](#)

على الخاص فاذا ورد لنا في العمدة دليل عام يحمل صيغة من صيغ العموم فاننا مباشرة نحمله على العموم ونبقى على هذا العموم حتى يرد دليل التخصيص فلا تعارض بين عام وخاص. وسوف يأتي تفاصيل ذلك ان شاء الله - [00:10:00](#)

في ثانيا الشرح. القاعدة الخامسة الاصل بقاء العموم على عمومته ولا الا بدليل الاصل بقاء العموم على عمومته ولا يخص الا بدليل يعني

ما ورد من الأدلة عاما فلا يجوز لاحد في الارض كلها عالما كان او غير عالم. ان - [00:10:20](#)
خصص شيئا من افراد هذا العموم الا بدليل. فاذا ادعى احد ان هذا العام مخصوص بكذا وكذا فاننا لا يقبل قوله في التخصيص الا اذا
جاءنا بدليل. فان جاءنا بدليل صحيح صريح يدل على التخصيص فاننا - [00:10:50](#)

نخصص العام والا فالاصل اننا نبقي على العام ولا نخصه الا بنص. اضرب لكم مثالا بسيطا على هذا وهو ان قولا النبي سيمر علينا
الحديث الثاني قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ. قوله لا يقبل - [00:11:10](#)
هذا نفى وقوله صلاة نكرة فهي نكرة في سياق النفي وقد تقرر في قواعد الاصول ان النكرة في سياق النفي تعم لم يدخلوا في ذلك
كل ما يسمى ايش؟ الصلاة. فكل ما يسمى صلاة فلا يقبله الله حتى ايش؟ اذا حدث - [00:11:30](#)
حتى يتوضأ. اختلف العلماء في صلاة الجنابة. هل يشترط لها الوضوء ولا؟ ما القول الصحيح عندكم بناء على هذه القاعدة يشترط
لماذا؟ لانها تدخل في عموم الصلاة. والذي يقول تصح صلاة الجنابة من غير طهارة هو يدعي التخصيص وادعاء التخصيص -

[00:11:50](#)

لا نقبله الا بدليل ولا دليل يدل على ان صلاة الجنابة خارجة من هذا العموم. اذا هذه قاعدة طيبة جدا والله استفدنا منها كثيرا في
العلمية ان الاصل هو البقاء على العموم حتى يرد المخصص. القاعدة الثامنة ولا السادسة - [00:12:10](#)
المطلق يبني على المقيد. المطلق يبني على المقيد. فاذا ورد شيء من الأدلة وورد في أدلة أخرى ما يقيد اذا ورد شيء في الأدلة مطلق
ها وورد في الأدلة في الأخرى ما يقيد فاننا نحمل المطلق على المقيد. لا تعارض بين مطلق لا تعارض بين مطلق ومقيد. مثال -

[00:12:30](#)

قول الله جل وعلا لئن اشركت ليحبطن عملك. متى يحبط العمل بهذا في هذا النص فاذا اشرک الانسان يعني ارتد عن الاسلام يحبط
عمله مباشرة. طيب هذا مطلق. انما اشترط الشرك فقط قيده بشرك - [00:13:00](#)
لكننا نجد في دليل اخر من يرتد وهذا هو الشرك. منكم عن دينه فيمت. وهو كافر زادت شرط ايش؟ الموت على الكفر. طيب اذا الآية
الاولى مطلقة والآية الثانية اذا نحمل المطلق على - [00:13:20](#)

فنقول حبوط العمل لا يحصل بمجرد الردة بل يحصل بمجموع امرين ان يرتد وان تستمر رده حتى يموت عليها. هذا معنى الحمل
المطلق على المقيد. وسوف يأتي تفصيل ذلك في ثانيا هذا الشرح المبارك - [00:13:40](#)
ان شاء الله. بعدها قاعدة السابعة الاصل بقاء المطلق على اطلاقه ولا يقيد الا بدليل اصل بقاء المطلق على اطلاقه. ولا يقيد الا بدليل.
مثل ما قلنا في العام والخاص - [00:14:00](#)

لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يأتي الى لفظ مطلق في الأدلة الشرعية ثم يقيد بالهوى ويضيف عليه قيودا لا دليل عليها. هذا لا يجوز
يا احبابي. بل لابد ان يأتينا بدليل صحيح - [00:14:20](#)
صريح يدل على هذا القيد. فاذا جاءنا بالدليل فعلى العين والرأس وان لم يأتي بدليل فقوله مردود عليه. لماذا؟ لان المطلقات في كلام
الله ورسوله لا تقيد الا بالأدلة في بالأدلة المقيدة - [00:14:40](#)

من كلام الله ورسوله. قالوا اضرب لنا مثالا واحدا فقط حتى يتضح الامر. اقول خذ. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عفوا يقول علي
ابن ابي طالب جعل النبي صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة يعني في المسح على الخفين -

[00:15:00](#)

وفي حديث المغيرة بن شعبة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قال فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما هما
طاهرتين فمسح عليهما واكثر من سبعين حديثا اكثر من سبعين دليل كلها تدل على مشروعية المسح على الخفين - [00:15:20](#)
جاءنا بعض الفقهاء غفر الله لهم وقيدوا الاطلاق بعدة شروط جعلوها في في الخفين. الذين يجوز المسألة فقالوا لا يجوز المسح على
الخف المخرق قيده بايش؟ بعدم التخريق ان ما يكون في خط. طيب اين دليل عدم - [00:15:40](#)
التخريق في الأدلة لماذا تقيد سبعين دليلا لم يرد فيها ذكر التخريط في حديث واحد؟ لماذا تقيد الأدلة؟ الأدلة في المسح على خفين

وردت مطلقة فكل ما يسمى خف او جورب فيجوز المسح عليه. ولذلك اختار ابو العباس جواز المسح على - [00:16:00](#)
في المخرق ما دام يمكن متابعة المشي فيه. لان التخريق من عدمه شيء قيد غير مذكور في الدالة. والمطلق لا يقيد الا بدليل. كذلك
قال لا يجوز المسح الا على الا على الخف الصفيق. يعني الذي لا يبين منه لون البشرة. فلا يجوز المسح على الخف الشفاف -

[00:16:20](#)

نقول اين الدليل؟ الخف الشفاف الا يسمى خفا؟ الجورب الشفاف الا يسمى جوربا؟ فاذا كان يسمى خفا او جوربا فانه يدخل في
المطلق من كلام الله من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاين التقييد بكون الخف لابد ان يكون صفيقا يعني ثقيلًا؟ شوف يعني
لا لا ترى لا ترى - [00:16:40](#)

منه لون البشرة فاذا هذه قاعدة طيبة. وهي ان المطلقات في الدالة من الكتاب والسنة لا يجوز تقييدها الا بدليل صحيح صريح. فان
جاءنا المقيد بالدليل فعلى العين والرأس. وان لم يأتي دليل فلا نقبل كلامه. وانا اقول سأختصر ولكن لا ادري ماذا - [00:17:00](#)
يحصل. وبعدها ايضا القاعدة الثامنة الاصل في التشريع التعميم الا بدليل الاختصاص. وما اجمل هذه القاعدة! الاصل قم في التشريع
التعميم الا بدليل الاختصاص. انتبهوا يا جماعة الدالة الشرعية لا يجوز لاحد - [00:17:20](#)

ان يقصر دلالتها دلالتها على فرد من افراد الامة لا. لا على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على صاحبي ولا على احد من الامة بل كل
دليل ورد بلفظ عام فانه يدخل فيه كل الامة. ولذلك فالقول الصحيح انتبهوا - [00:17:40](#)
ان كل حكم ثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم فانه يثبت في حق امته تبعًا الا بدليل يخصه والقول الصحيح ايضا ان كل حكم
ثبت في حق واحد من الامة فانه يثبت فيه - [00:18:00](#)

حكمة يثبت في حق عموم الامة الا بدليل يخصه. ايضا والقول الصحيح ان كل حكم ثبت في حق الانس فانه يثبت في حق عليه. فانه
يثبت في حق الجن تبعًا الا بدليل الاختصاص. لذلك يسأل واحد يقول ما التكاليف الواجبة على الجن؟ نقول سلامات. كل تكليف ثبت
في حقه - [00:18:20](#)

الانس فانه يثبت في حق الجن الا بدليل الاختصاص. بر الوالدين واجب علينا وواجب عليه. تحريم الظلم والمعاصي والاعتداء على
الآخرين هذا محرم علينا وعليه. شرب الخمر علينا وعليهم حرام. الصلاة واجبة علينا وعليهم. فلا داعي. ما داعي ان ينص الشرع على
ان - [00:18:50](#)

هذا الحكم للانس او للجن لان الاصل في الشريعة هاء التعميم. والقول الصحيح ايضا ان كل حكم ثبت في حق الذكور ها فانه يثبت
في حق الاناث تبعًا الا بدليل الاختصاص. والعكس بالعكس - [00:19:10](#)

وش قلت انا؟ اشمعنى والعكس بالعكس؟ يعني كل حكم ثبت في حق النساء فانه يثبت في حق الرجال تبعًا الا بدليل الاختصاص.
يعني ما حكم النمص في حقه يا عبد الله؟ حكم النمص وهو ازالة شعر الحاجب. اعطني - [00:19:30](#)

دليلا يحرمه على الرجل. شفته؟ النامصة والمتنمصة. وهذا خطاب للذكور لا للاناث. لكن عديناه لمن للذكور لان كل حكم ثبت في حق
الاناث فانه يثبت في حق الذكور والعكس بالعكس الا بدليل الاختصاص. والقول الصحيح ان كل حكم - [00:19:50](#)

ثبت في حق الاحرار فانه يثبت في حق الارقاء الا بدليل الاختصاص. ارايتم بركة هذه القاعدة؟ بركة عظيمة اذا الاصل في الشريعة
التعميم. القاعدة التاسعة النص الصحيح الصريح حجة في منطوقه ومفاهيمه - [00:20:10](#)

النص الصحيح الصريح حجة في منطوقه ومفاهيمه. النص الصحيح الصريح حجة في منطوقه ومفاهيمه المنطوق فهو الذي يظهر
لك من اللفظ لكن اما المفهوم اما المفهوم فقد قسمه العلماء الى ثلاثة اقسام من باب الاختصار لا تكتبوها - [00:20:40](#)

اول شيء قالوا مفهوم موافقة اولوي. مثاله قول الله جل وعلا في حق الوالدين. فلا تقل لهما اف لكن انه سكت عن حكم صفع الوالد.
وظرب الوالد ها يا جماعة هل يفهم من تحريم الاف - [00:21:00](#)

تحريم الضرب عجيب يا جماعة ما بل هو اولى فاذا كانت كلمة اف حرام حراما فما بالك بالضرب؟ اذا كان الاذى القولي باف وهو قول
فقط حرام فكيف بالاذى الفعلي - [00:21:20](#)

لجزم انه حرام من باب من باب اولى. اذا هذا مفهوم اولوي فهو حجة باجماع العلماء. طيب القسم الثاني المفهوم المساوي اسألكم سؤالاً ما حكم تحريق مال اليتيم؟ ما حكم تحريق مال اليتيم؟ حرام - [00:21:40](#)

اين الدليل؟ عمر ابن الخطاب. قال الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً. طيب الدليل فيه يأكلون ما قال يحرقون هو مثله لماذا حرم الاكل؟ لان الاكل فيه اتلاف - [00:22:00](#)

لان الاكل فيه اتلاف لمال اليتيم. فاذا يقاس عليه من باب المساواة جميع الوسائل او الاسباب التي تفضي الى اتلاف مال اليتيم ومنها التحريق. بل قد يقول قائل ان هذا من باب اولى. لان الانسان الولي قد يأكل مال اليتيم لانه محتاج له. ها - [00:22:20](#)

ولكن كونه يحرق مال اليتيم اعوذ بالله يتلفه على اليتيم وعلى نفسه هذا والعياذ بالله يعني قمة في الظلم وقمة في الاعتداء والجور القسم الثالث من المفاهيم يسمونه مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة وهو ان تفهم شيئاً غير ظاهر الدليل - [00:22:40](#)

يعني مثاله اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث ماذا تفهم من هذا؟ لا لا اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث افهم من هذا ان ما دون القلتين يحمل الخبث. قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله - [00:23:00](#)

قل وش تفهم من هذا؟ اذا ارسلته ولم تذكر اسم الله فلا تأكل. هذا حجة ولا لا؟ فاذا المفهوم المساوي حجة والمفهوم الاولوي حجة. والمفهوم المخالف حجة. ولذلك قلنا النص الصحيح الصريح حجة في منطوق - [00:23:20](#)

ومفاهيمه. وش نقصد بمفاهيمه؟ الثلاثة سواء كان من المفهوم الاولوي او كان من المفهوم المساوي. او كان من المفهوم المخالف.

القاعدة العاشرة الاصل في العبادات التوقيف. القاعدة العاشرة الاصل في العبادات - [00:23:40](#)

التوقيف بمعنى انه لا يجوز للانسان ان يشرع شيئاً من الشرائع الا بدليل. لان التشريع حق لله جل وعلا فالله جل وعلا هو الذي يأمرنا وينهانا. فلا حق لاحد ان يقول هذا القول عبادة او هذا الفعل يا اخوي فؤاد عبادة الا بدليل. القاعدة - [00:24:00](#)

الحادية عشرة وهي قاعدة طيبة وسنتفع بها في الشرح كثيراً. من عقد بالدليل فلا ينقض الا بالدليل من عقد بالدليل فلا ينقض الا بالدليل. وعلى ذلك الصلاة لا يجوز لاحد ان يدعي - [00:24:20](#)

شيئاً من مفسداتها الا بدليل. لان القاعدة تقول ان مبطلات الصلاة توقيفية. الطهارة مبطلاتها توقيفية مبطلاته توقيفية. الحج مبطلاته توقيفية. المعاملات مبطلاتها توقيفية. الانكحة مبطلاتها توقيفية اذا كل شيء ينقض بالدليل فلا حق لاحد ان يبطله او يدعي انه باطل بهذا القول او هذا الفعل الا اذا جاءنا بدليل - [00:24:40](#)

اخر القاعدة الثانية عشرة الاصل هو البقاء على الظاهر الا الناقل الاصل هو البقاء على الظاهر الا بدليل ناقل. والمراد بالظاهر يعني ما يتبادر الى الفهم السليم ما ما المراد بالظاهر ما يتبادر الى الفهم السليم. اضرب لكم مثلاً بسيط. اختلف العلماء في الجنة التي ادخلها ابونا ادم - [00:25:10](#)

التي دخلها ابونا ادم. اهي جنة الخلد التي سيدخلها المؤمنون يوم القيامة ام هي جنة في الارض؟ اختلف العلماء. ماذا القاعدة الاصل البقاء هو البقاء على الظاهر. المتبادر للفهم السليم الا بدليل النقذ. لقد دلت الدالة - [00:25:40](#)

انه اذا اطلق الله لفظ الجنة من غير تقييد فانما فانه لا يريد بها في الدالة ابداء جنة الخلد. اذا اطلقها في الدالة قال ادخلوا الجنة جزاؤهم الجنة. وهكذا اذا اطلق لفظ الجنة لم يقيد بها بشيء. فانه لا يريد في ظاهر الدالة من - [00:26:00](#)

الكتاب والسنة الا جنة الخلد. والله جل وعلا ماذا قال في حق ادم؟ ادخل انت وزوجك الجنة. فاذا ظاهر الدليل ما هو انها جنة الخلد فاذا الاصل هو البقاء على ظاهر الدليل. وقد نقل ابو العباس ابن تيمية اجماع سلف الامة على ان الجنة التي - [00:26:20](#)

ادم هي جنة الخلد. وان من قال بانها جنة في الارض. فانما هو قول ساقه من اهل البدع انتهى صواب العباس. ذكر ابو العباس اجماع العلماء يعني اجماع عفوا اجماع السلف الاوائل. لان الخلاف حادث - [00:26:40](#)

ان الجنة التي دخلها ادم هي جنة الخلد. واما من زعم بانها جنة في الارض فانما شيء قاله من نفسه. يعني من اهل البدع اه. ماشي. الا هذا لسنا في سياق الاستدلال لكن في توضيح القاعدة فقط. ايه - [00:27:00](#)

من الالفاظ ايضاً قصدي ومن الامثلة على هذي لاني اشوف يعني ارى وجوها وجوهكم بعضها لم تفهم. قال النبي عليه الصلاة والسلام

توظفوا من لحوم الابل توظفوا واختلف العلماء في كلمة توظفوا على كم؟ على واحد اثنين ما يحتاج على كم قول؟ على قولين -

[00:27:20](#)

قال بعضهم ان المراد بتوضاً يعني الوضوء الشرعي الذي لا تصح الصلاة الا به. وقال بعض اهل العلم بل المراد بالوضوء غسل اليدين بس طيب ما القول الصحيح عندكم؟ لماذا؟ لانه هو ظاهر هو ظاهر الدليل. والاصل هو البقاء على ظاهر النص ولا يجوز - [00:27:40](#)
لنا ان نتقل عنه الا بدينه. ترى هذا اصل من اعظم اصول اهل السنة والجماعة. لماذا؟ آيات الصفات ويبقى وجه ربك ما الذي يظهر منها؟ اثبات الوجه لله على الوجه اللائق به لكن ماذا يفهم منها المبتدعة؟ خلاف الظاهر. بل يداه مبسوطتان. ها؟ يفهم منها اهل السنة

- [00:28:00](#)

انه اثبات صفة اليدين لله جل وعلا. على ما يليق بجلال هذا ظاهر الدليل. المبتدعة يفهمون خلاف الظاهر. فغالبا في آيات الصفات بل بل القاعدة عند اهل السنة في باب الاسماء والصفات هو البقاء على ظاهرها واما اهل البدع فباجماعهم انهم ينقلونها عن ظاهرها الى معان اخرى - [00:28:20](#)

الثالثة عشرة الاصل في الكلام الحقيقة. الاصل في الكلام الحقيقة فلا يعدل عنه الى المجاز الا بقريضة صارفة لان العرب قسموا الكلام الى حقيقة ومجاز والحقيقة هي هي اللفظ المستعمل فيما وضع له والمجاز هو - [00:28:40](#)

لفظ المستعمل في غير ما وضع له. هذه القواعد الثلاثة عشر هي التي تعيننا ان شاء الله على فهم ما يرد من الاحكام في ثنايا حديث هذا الكتاب الطيب المبارك. نبدأ بعد ذلك ان شاء الله في شرح الحديث الاول ولعل بعضكم يقرأ - [00:29:00](#)

نعم يا عبد الله. بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم اغفر لنا ولبيتنا وللحاضرين. امين. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ما فيك عندي كتاب الطهارة - [00:29:20](#)

عند كتاب الطهارة؟ ايه كده. قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الطهارة. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وفي رواية انما الاعمال بالنية. وفي رواية بالنية - [00:29:40](#)

وانما لكل امرئ ما نوى. هكذا عندكم يا اخوان في النسخ؟ انما الاعمال بالنيات وفي رواية بالنية ولا الافراد اول والجمع الثاني؟ على كل حال بالنيات هي رواية البخاري واما رواية مسلم فهي بالنية. هم. وانما - [00:30:00](#)

لكل امرئ ما نواه فمن كانت هجرته الى الله ورسوله لهجرته الى الله ورسوله ومن كان في رسوله الى دنيا يصيبها امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه البخاري ومسلم. نعم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:30:20](#)

قوله رحمه الله تعالى كتاب الطهارة عرف العلماء الطهارة لغة بانها النظافة والنزاهة عن الاقدار حسية او معنوية حسية كانت او معنوية. فقال العلماء الطهارة لغة هي النظافة والنزاهة عن الاقدار. سواء - [00:30:40](#)

كانت من قبيل الاقدار الحسية او كانت من قبيل الاقدار المعنوية. واما في الشرع فهي ارتفاع الحدث وزوال الخبث ارتفاع الحدث وزوال الخبث يعني الطهارة التي يتكلم عنها علماء الفقه هي ارتفاع الحدث وزوال الخبث - [00:31:00](#)

وقد تقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان الطهارة نوعان طهارة الباطن الظاهر قسم العلماء رحمهم الله تعالى الطهارة الى قسمين. طهارة الظاهر وطهارة الباطن فاما طهارة الباطن فيراد بها الطهارة من الشرك الطهارة من الشرك - [00:31:20](#)

والطهارة من الاخلاق الرذيلة. يعني طهارة الباطن. يراد بها الطهارة من الشرك من الاخلاق الرذيلة. والدليل على ان الطهارة من الشرك يطلق عليها طهارة. قول الله جل وعلا انما المشركون نجس. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس. هذا دليل على ان -

[00:31:50](#)

تلك يوجب نجاسة الباطن يوجب نجاسة الباطن. واما الدليل على ان الطهارة من الاخلاق الذميمة تسمى طهارة فقول الله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وقول الله جل وعلا عن قوم لوط - [00:32:20](#)

ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث. والطهارة هي ضد الخبائث. فاذا الاخلاق الطيبة توصف بانها طهارة وكذلك الطهارة من الشرك توصف بانها او البراءة من الشرك توصف بانها طهارة. واما القسم الثاني وهي طهارة - [00:32:40](#)

باطل او عفوا وهي طهارة الظاهر فيراد بها امران. طهارة الحدث وطهارة الخبث. طهارة الحدث وطهارة الخبث. والمراد بطهارة الحدث يعني الطهارة من الحدث الاصغر. والطهارة من الحدث الاكبر الحدث الاصغر هو ما اوجب الوضوء والحدث الاكبر هو ما اوجب الغسل كما زنتي تفصيله ان شاء الله. واما الطهارة من الخبث فيراد بها - [00:33:00](#)

ازالة النجاسة ازالة النجاسة. طيب صارت عندنا الطهارة كم قسم يا جماعة؟ ثلاثة اقسام. عفوا ثلاث انواع من الطهارة طهارة من شرك طهارة من الاخلاق الرذيلة طهارة الظاهر من الحدث والنجاسة. طيب نشوف من يتكلم عليها من اهل العلم. الطهارة من الشرك يتكلم - [00:33:30](#)

اي علماء؟ علماء العقيدة. ولذلك لا لم يتكلم عليها الشيخ هنا. لان هذا الكتاب في اثبات احاديث الاحكام الفقهية. هو اتكلم عن الاحكام العقيدة. من اراد ان يتعرف على الطهارة المعنوية التي يراد بها الطهارة من الشرك والبراءة من اهله. فلينظر في كتب العقيدة - [00:33:50](#)

طيب الثاني الطهارة من الاخلاق الرذيلة. من يتكلم عنها من العلماء؟ علماء الاخلاق والاداب والسلوك. والزهد والورع تجدها بهذه الكتب الكتب التي الفت في الاداب. علماء الاداب. طيب وطهارة الظاهر بنوعيتها سواء كانت - [00:34:10](#)
حدث او خبث يتكلم عليها من؟ علماء الفقه. فنحن نتكلم عن علماء عن الطهارة التي يتكلم عنها الشيخ في قوله الان كتاب الطهارة اي طهارة يقصد طهارة الظاهر ولا طهارة الباطن؟ يقصد بها طهارة الظاهر التي هي طهارة من الحدث او طهارة من الخبث - [00:34:30](#)
وان الشريعة قد ذكرت فضلا عظيما للطهارة. والمراد بها طهارة الظاهر. فان طهارة الظاهر ليست بالامر السهل عند الشارع بل رتب عليها الثواب الجزيل والاجر العظيم منه جل وعلا. وذلك يكون في عدة وذلك يبرز في عدة صور. الصورة الاولى - [00:34:50](#)
ان الدليل اخبرنا ان الطهارة سبب لمحبة الله جل وعلا. فاذا تطهرت فاستشعر انك تحقق سببا من اسباب الله لك. يقول الله جل وعلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وهذا من اعظم فضائل الطهارة انها موجبة - [00:35:10](#)

محبة الله. شف كيف جمع الله بين الطهارتين. يحب التوابين وهذه طهارة الباطل. ويحب المتطهرين وهي طهارة الظاهر الصورة الثانية ما اخبرنا به الدليل ان الطهارة شطر الايمان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما - [00:35:30](#)
في صحيح مسلم من حديث ابي مالك الاشعري الطهور شطر الايمان. سبحان الله. والمراد بالشطر يعني النصف انا اريد ان اسألكم سؤالا كيف كانت الطهارة شطر الايمان؟ الجواب اختلف العلماء في ذلك - [00:35:50](#)

والقول الاقرب عندي والله اعلم ان الطهارة كم قسم؟ عفوا ان الايمان كم قسم؟ قسمان ايمان باطني وايمان ظاهر المراد بالايمان الباطني يعني عمل القلب لان الايمان اعتقاد بالقلب. طيب والمراد بايمان الظواهر؟ الاقوال والاعمال لان - [00:36:10](#)
الاقوال والاعمال داخله في مسمى اليس يا جماعة داخله في مسمى الايمان. طيب طهارة الباطن تكون باي شيء بالبراءة من الشرك طيب هذا نصف الطهارة. طيب وطهارة الظاهر تكون باي شيء؟ بالوضوء. بالوضوء والغتسل. هذه طهارة الاعمال. طهارة - [00:36:30](#)

طهارة الجوارح. الان اذا اراد الانسان ان يصلي فانه يطهر جوارحه. واذا كان جنباً فانه يغسل جوارحه كلها. جسده كله. فاذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم الطهور في الظاهر بانه شطر الايمان لانه يحقق نصف الطهارة. لان الطهارة قسمة - [00:36:50](#)
طهارة في الباطن وطهارة في الظاهر. اذا طهارة الظاهر نصف وطهارة الباطن نصف فصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان. ومن صور فضائل الطهارة ايضا انها سبب للغرة والتحجيل الذي يعرفنا به نبينا - [00:37:10](#)

صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. يقول عليه الصلاة والسلام ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. والمراد بالغرة والتحجيل اي بياض. ونور ساطع في قوائمنا وفي - [00:37:30](#)
جباها هذا النور يعرفنا به النبي عليه الصلاة والسلام. يقول عليه الصلاة والسلام لما قال له اصحابه يا رسول الله او تعرفنا يوم القيامة كيف تعرفنا يوم القيامة؟ كل الامة وقد مت ولم تعرفهم يعني. كيف تعرف ان هذا من امتك؟ قال رأيتم لو ان رجلا له خيل دهم بهم بين - [00:37:50](#)

ظهراي خيل غر محجلة. عفوا ارايتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهراي خيل دهم بهم او كان يعرف خيله؟ الجواب؟ قالوا نعم. قال فانكم تأتون يوم القيامة غرا محجلين من اذان الوضوء. فهذه العلامة من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:38:10

ولذلك سئل ابن تيمية عن رجل لا يتطهر اذا مات قال فانه يتوه بين الامم لا يدري الى اي امة ينتسب. لا يعرف يوم القيامة لان لم يأتي بها ومن فضائل الطهارة ايضا انها سبب للتخلي بحلية الجنة. فان الله يعطينا يعطي كل متوضاً - 00:38:30
من الحلية بقدر ما يصل اليه الماء من طهارته. يعني يحلى من اطراف يده الى مرفقه ويحلى من اطراف قدمه الى ويحلى رأسه وجبهته. كل ذلك لماذا؟ لان من فضائل الطهارة. يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة -

00:38:50

سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلى الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. تبلى الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. ومن فضائلها انها سبب فيه للسيئات هذي من فضائل الطهارة انها سبب لتكفير السيئات. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما اذا توطأ المسلم فاحسن - 00:39:10

الوضوء خرجت الخطايا من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره. ويقول عليه الصلاة والسلام اذا توطأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهي كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع - 00:39:30

او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج من رجليه كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من ايش؟ حتى يخرج نقي - 00:39:50

من الذنوب. ومنها ايضا ان المحافظة على الطهارة من علامات الايمان من علامات صدق ايمان المحافظ اذا حافظت على الوضوء فهذا من علامة ايمانه. اذا كنت حريصا على الطهارة دائما فان هذا من علامة الايمان. روى الامام مالك في موطنه - 00:40:00

اسناد حسن قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير ما لكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن. ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن. ومنها ايضا انها سبب لرفعة الدرجات في - 00:40:20

فكلما ازداد العبد من الطهارة واكثر منها ابتداء عن حدث او تجديدا عن غير حدث فكل كلما ارتفعت منازلته ودرجاته في الجنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في صحيح الامام مسلم. الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا - 00:40:40

ها ولا ارفعوا به الدرجات. قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره وهي الطهارة. وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ثلاثا. فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط. ومن فضائل الطهارة ايضا - 00:41:00

نهى مع الذكر بعدها سبب لدخول العبد من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. انها مع الذكر بعدها سبب لدخول العبد من ابواب من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:41:20

يقول ما من ما من مسلم يتوضأ فيسبغ وفي رواية فيبلغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. يعني اذا جاء يوم - 00:41:40

القيامة كل ملائكة باب يقولونها هلم اليك من عندنا يا فلان. هلم اليك من عندنا يا فلان. نعمة بسبب ايش؟ الطهارة ومن فضائلها مع صلاة ركعتين بعدها موجبة للجنة. موجبة للجنة. يعني ان الجنة تكون لك واجبة. يعني - 00:42:00

حق على الله بفضلته ومنته جل وعلا ان يدخلك جنته. هذا فضل عظيم لكن لكن مع الطهارة وركعتين بعده. روى الامام مسلم في صحيحه من حديث عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ - 00:42:20

يحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت الا وجبت له الجنة. فان قلت ولماذا بدأ الشيخ بكتاب الطهارة - 00:42:40

لماذا لم يبدأ بكتاب الصلاة؟ لماذا بدأ الشيخ بكتاب الطهارة؟ اقول وبالله التوفيق ذكر العلماء لذلك عدة علل. العلة الاولى ان الفقهاء رحمهم الله راعوا ترتيب اركان الاسلام. فاول اركان الاسلام الشهادة - [00:43:00](#)

والشهادتان كلامهما عند من يجمع شهادتان من يتكلم عليهما؟ علماء الاعتقاد. طيب وثاني اركان الشهادتين اقام الصلاة والصلاة من اعظم شروطها واول شروطها الطهارة. فناسب الكلام على الطهارة قبل كتاب الصلاة - [00:43:20](#)

لأنها مفتاح الصلاة واکد شروطها. لأنها مفتاح الصلاة واکد شروطها ومما ذكر العلماء ايضاً يعني مما ذكرنا في ذلك قالوا لأنها اعظم او نقول لأنها اكثر تفصيلاً وتفريعاً. اكثر الشروط تفصيلاً وتفريعاً في شروط الصلاة هي الطهارة. ولذلك جعل العلماء لها كتاباً قالوا كتاب الطهارة. لكن طيب - [00:43:40](#)

من شروط الصلاة في الوقت لم يقولوا كتاب الوقت. لا لا وانما ادخلوا شروط الصلاة كلها تحت باب شروط الصلاة. لكن اما اشتراط الطهارة جعلوا له كتاباً مستقلاً لماذا؟ لكثرة تفاصيله والكلام عليه. فناسب ان يبدأ بما يكون الكلام عليه كثيراً قبل ان يبدأ بالكلام الذي - [00:44:10](#)

بالشروط التي يكون عليها الكلام قليلاً. فاذا اه هذا هو الذي جرت عليه عادة المصنفين سواء في كتب الفقه او في كتب الحديث ثم ذكر الشيخ بعد ذلك الحديث الاول وهو حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذي قرأه اخونا الشيخ عبدالله - [00:44:30](#)

والكلام على هذا الحديث الطيب العظيم في مسائل كثيرة لكن نأخذها مسألة مسألة من باب الدرج فلا يفوتكم شيء من المسائل المسألة الاولى اتفق علماء الاسلام على جلالة هذا الحديث واتفق العلماء على انه نصف الدين - [00:44:50](#)

واتفق العلماء على جلالة هذا الحديث. واتفقوا على انه نصف الدين. واتفقوا رحمهم الله تعالى على ان هذا الحديث قاعدة من قواعد الاسلام واصل من اصوله. اذا كم عندنا من اتفاق - [00:45:10](#)

ثلاثة اتفاقات. اتفق العلماء على جلالة هذا الحديث. اتفق العلماء على انه نصف من ايش؟ نصف الدين. واتفق العلماء ايضاً على انه قاعدة من قواعد الاسلام واصل من اصوله. المسألة الثانية اختلف العلماء في هذا الحديث - [00:45:30](#)

هل هو من الاحاديث المتواترة ام لا؟ هل هو من الاحاديث المتواترة ام لا؟ فمن العلماء من قال ليس من المتواتر ومن العلماء من قال متواتر والقول الصحيح عندي في هذه المسألة انه متواتر وغير متواتر. الله انهم - [00:45:50](#)

متواتر وغير متواتر. قالوا كيف هذا؟ قالوا بالتفصيل. وهو انه متواتر في اخره. وغريب فرد في اوله يعني ان هذا الحديث لم يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب الاحاديث الا من يا جماعة؟ الا عمر ابن الخطاب. فاذا هو غريب فرد في اول - [00:46:10](#)

غريب فرد لكنه بعد يحيى ابن سعيد رواه عنه الالاف المؤلفة كلهم اخذوا هذا الحديث فاذا هو متواتر في اخره ولكنه غريب فرض في اوله. فاذا قيل لك هل هذا الحديث متواتر او لا؟ قل هو متواتر - [00:46:30](#)

في اخره يعني في اخر الاسناد ولكنه غريب فرد في اوله. المسألة الثالثة اختلف العلماء في هذا الحديث هل اخرجته الامام مالك في موطأه او لا؟ لان هذا الحديث اخرجته اصحاب الكتب الحديثية المعتمدة اصحاب الكتب الستة كلهم اخرجوا - [00:46:50](#)

لكن اختلف العلماء في مالك في في موطئه. هل اخرجهم ولا؟ فمن العلماء من قال اخرجته ومن العلماء من قال لم يخرجته والقول الصحيح عندي في هذه المسألة ان الامام مالك اخرجته في موطأه ولكن برواية انتبه. برواية - [00:47:10](#)

محمد بن الحسن الشيباني عنه لان الموطأ رواه عن مالك عدة اشخاص فكل هؤلاء الذين رووا الموطأ عن مالك لم تخرجوا حديث انما الاعمال بالنيات. الا واحد فقط اسمه محمد بن الحسن الشيباني. فهو الذي اخرج هذا الحديث - [00:47:30](#)

في موطأ مالك. يعني الموطأ رواه عن الامام مالك. نفر كثير. خلق لا يحصون انهم ما روا هذا الحديث الا واحد فقط اخذه عن الامام مالك ورواه وهو وهو من يجمعه؟ محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة وهو محمد - [00:47:50](#)

ابن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة. اي نعم. فانه قال محمد بن الحسن قال هذا السند. قال اخبرنا مالك في الموطأ قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثي الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب سمعت - [00:48:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. فاذا اذا قيل لكم هل اخرجته مالك في الموطأ او لا؟ فقولوا ها؟ اخرجته في ولكن لا تطلق وانما قل اخرجته في موطأه ولكن برواية محمد بن الحسن الشيباني. المسألة الرابعة ما سبب ورود هذا الحديث - [00:48:30](#)

ما سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث؟ ذكر العلماء رحمهم الله ان هذا الحديث له سمع له سبب وسواء كان السبب او لا الا اننا يعني من باب فهم هذا الحديث فقط. اه هناك امرأة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها ام - [00:48:50](#)

قيس كان يحبها رجل من اهل مكة واراد ان يتزوجها وهي مسلمة. وهي مسلمة. وهو لا يزال على كفره. فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يحبه. فاراد ان يتزوجها فقالت حتى تسلم وتهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:10](#)

فاسلم وهاجر فكان يعرف بين الصحابة بانه مهاجر ام قيس. فناسب ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرة - [00:49:30](#)

الى ما هاجر اليه وهذا وهذه القصة اخرجها الطبراني باسناد صحيح. هذه القصة اخرجها الطبراني باسناد صحيح. وهذا سيأتينا له فائدة ان شاء الله. اذا سبب ورود الحديث هو حكاية مهاجر ام قيس - [00:49:50](#)

المسألة الخامسة المسألة الخامسة لماذا كان هذا الحديث نصف الدين؟ لماذا؟ كان هذا الحديث نصف الدين وانا احببت الشرح عن طريقة السؤال والجواب احسن. لماذا كان هذا الحديث نصف الدين؟ قال العلماء لان الدين - [00:50:10](#)

عثمان دين يخصص الاعمال الباطنة ودين يخص الاعمال الظاهرة. يعني اعمال شرعها الله في الباطن اوجبها على القلب واعمال اوجبها الله على الجوارح. فقال العلماء ميزان الاعمال الباطنة حديث النية. ميزان الاعمال الباطنة - [00:50:30](#)

حديث النية وميزان الاعمال الظاهرة حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فاذا الاعمال الباطنة الاخلاص. طيب والاخلاص يدل عليه هذا الحديث. فكل عمل لا نية له فانه لا يقبل. طيب والاعمال الظاهرة ما ميزانها - [00:50:50](#)

وعلازمة قبولها ان تقع على الوجه والصفة التي اوقعها عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فاي احداث في الدين فهو رد اذا جمع الانسان بين فهمي هذين الحديثين فقد جمع فهم الدين كله. فقد جمع فهم الدين كله. لان الاعمال الباطنة ميزانها حديث النية - [00:51:10](#)

والاعمال الظاهرة ميزانها حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. المسألة السادسة هل هناك مقدر بين لفظة انما ولفظة الاعمال؟ انما الاعمال هل هناك مقدر بينهما - [00:51:30](#)

اقول اختلف العلماء في ذلك فمن العلماء من قال هناك مقدر بينهما ثم اختلفوا في هذا المقدر ولكن على كل حال القول الصحيح عندي انه ليس هناك مقدر. ليس لا لا تقدر شيئا بين كلمة انما والاعمال. لا تقل انما كمال الاعمال بالنيات - [00:51:50](#)

انما صحة الاعمال بالنيات لا لا ليس هناك مقدر بين انما والاعمال. بل دع الحديث على عموميه واطلاقه وهو خيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فقوله الاعمال يدخل فيها كل الاعمال طالحة كانت او سالحة. انما الاعمال بالنيات - [00:52:10](#)

سواء كانت طالحة او سالحة. ولذلك لما جاء يفرع قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله وهذا عمل صالح ولا طالح؟ صالح ثم قال ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأته يتزوجها فهو وهذا عمل صالح. فاذا الاعمال يريد بها النبي صلى الله عليه - [00:52:30](#)

وسلم العموم سواء كان في الاعمال الصالحة او الاعمال الطالحة. اذا القول الصحيح عدم وجود التقدير بينهما وهو اختيار شيخ اسلام ابن تيمية المسألة السابعة ما النية ما تعريف النية؟ عرف العلماء النية بانها انبعاث القلب - [00:52:50](#)

في تحصيل مطلوب او دفع مكروب. هو هي انبعاث القلب في تحصيل مراد مطلوب في تحصيل مراد مطلوب او دفع مكروب هي انبعاث انبعاث القلب ها نحو مراد يعني نحو مقصود مراد سواء - [00:53:10](#)

كان هذا المراد في تحصيل شيء تحبه انت او دفع شيء عنك هذا هذه هي النية وهذا هو تعريف البيضاوي رحمه الله تعالى قال النية انبعاث القلب نحو مقصود المراد. سواء كان يراد في جلب خير او دفع شر - [00:53:30](#)

المسألة الثامنة ما اقسام النية؟ ما اقسام النية؟ قال العلماء ان النية قسمان. ان النية قسمان اي قاع العمل ونية المعمول له. نية اي قاع العمل لعبدالعزيز ذيك النوم. نية اي قاع العمل ونية المعمول - [00:53:50](#)

قيل له ونية المعمول له. اما نية ايقاع العمل فهي ان تقصد العمل. يعني مثلا اذا سمعت المؤذن ترمي ما في يدك ثم تذهب الى الصلاة. فذهابك هذا دليل على انك تريد العمل نفسه وهو الصلاة. هذه نية ارادة العمل. هذه النية - [00:54:10](#)
هي التي يتكلم عنها الفقهاء هذه النية هي التي يتكلم عنها الفقهاء. القسم الثاني نية المعمول له وهو انك لا تصلي الا لمن؟ لله فلا تقصد بعملك شيئا اخر. فاذا هناك نية تقصد بها ايقاع العمل. وهناك نية تقصد بها توحيد الرب - [00:54:30](#)
بالعمل ايها اعظم واشد خطرا؟ الاولى ولا الثانية يا اخواني؟ لماذا الثانية لماذا نية المعمول له اشد واطغر من نية ايقاع العمل؟ قالوا لانه لو تخلفت نية ايقاع العمل لفسد العمل. ماشي - [00:54:50](#)

او يوجد للعمل لكن لو تخلفت نية المعمول له لوقع الانسان في الشرك كونك تقصد بعملك الدنيا او الرياء او السمعة فهذا لك الشرك ليس حموض العمل فقط بل عملك حابط وترتقي وتنزل الى الى درجة الشرك. فاذا النية - [00:55:10](#)
له اخطب ولما كانت اخطر صار الذين يتكلمون عنها من يا جماعة؟ علماء العقيدة. ولذلك قيدها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد ما جاء في الرياء هو يتكلم عن ايش؟ نية المعمول له. باب من الشرك ارادة الانسان بعمله. الدنيا. لانها خطيرة جدا - [00:55:30](#)

ولذلك الشيطان لا يحرص كثيرا على تفويت النية الاولى وهي نية ايقاع العمل. هذا ما يهيمه صليت ولا ما صليت لكن انه يحرص على ان تصلي لغير الله. يعني اذا غلبته وجئت الى المسجد وفوت عليه النية الاولى فانه يريد منك تفويت النية الثانية وهي - [00:55:50](#)
احب اليه يعني نية يعني تفويتها احب اليه من تفويت النية الاولى. فاحرصوا رحمكم الله على هذا. فاذا النية قسمان نية العمل ويتكلم عنها الفقهاء ونية المعمول له ويتكلم عنها علماء العقيدة. المسألة التاسعة ما فائدة النية؟ ما فائدة النية - [00:56:10](#)
قال العلماء ان النية ان النية لها ثلاث فوائد. الفائدة الاولى تمييز العبادات عن العادات تمييز العبادات عن العادات. تمييز العبادات عن العادات. يعني مثلا هناك انسان امسك عن من الصباح لان عنده تحليل في المستشفى بالمنظار الطبي بعد صلاة العشاء. هل امساكه هذا يسمى صياما؟ تبلى - [00:56:30](#)

انسان امسك عن المفطرات تعبدا لله جل وعلا بالصيام. فاذا صورة الامساك واحدة لكن امساك هذا عبادة وامساك هذا عادة والتفريق بينهم بايش؟ بالنية. اذا اول فائدة من فوائد النية تمييز العادة عن العبادة. الثانية تمييز العبادات المتشابهة في الصورة عن بعضها. تمييز - [00:57:00](#)

عبادات المتشابهة في الصورة عن بعضها. لان هناك من العبادات ما يتشابه في الصورة. المفرق بينها هي النية. مثال لو فاتت الانسان صلاتان صلاة الظهر وصلاة العصر. فيجب عليه قضاؤهما. طيب الظهر اربع ركعات. والعصر اربع ركعات. فاذا سورة الصلاتين في - [00:57:20](#)

واحدة لكن كيف يعرف الانسان او كيف يفرق بينهما بالنية؟ فيصلي الاولى بنية الظهر ويصلي الثانية بنية العصر. كذلك ركعة اتى الفجر مع فريضة الفجر ركعتان ركعتان لكن هذه سنة لانه نوى ايقاعها سنة وهذه فريضة لانه نوى ايقاعها فريضة - [00:57:40](#)
ما هو الواضح هذا؟ طيب الفائدة الثالثة ها تخلص العمل لله جل وعلا تخلص العمل لله جل وعلا من فوائد النية تخلص العمل لله جل وعلا. اذا قيل لكم ما فوائد النية؟ قل تمييز العبادات عن العادات وتمييز العبادات المتشابهة في الصورة - [00:58:00](#)
عن بعضها هجمة وتخلص العمل من شوائب الرياء يعني لله جل وعلا. فائدة العاشرة اين ما محل النية؟ ما محل النية؟ اجمع العلماء على ان محل النية القلب اجمع العلماء على ان محل النية - [00:58:20](#)
وانه لا مدخل للسان فيها. فالنية يا اخ عبد العزيز عمل قلبي لا شأن لها باللسان ولذلك اجمع العلماء انتبهوا اجمع العلماء على ان التلفظ جهرا بالنية من البدع اجمع العلماء على ان - [00:58:40](#)

تلفظ جهرا بالنية من البدع. ولكن اختلفوا في التلفظ بها سرا فيما بينه وبين نفسه. والقول الصحيح انه بدعة ايضا والقول الصحيح انه بدعة واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فاذا لا يجوز للانسان ان يتلفظ بلسانه - [00:59:00](#)
بشيء نواه في قلبه لان النية ليست عملا لسانيا بل هي عمل قلبي واضح اسامي؟ واضحة ذي ان شاء الله؟ ماشي اذا اجمع العلماء ان

محل النية القلب واجمع العلماء على بدعية التلفظ جهرا بالنية واختلفوا في التلفظ بها سرا والقول الصحيح ها - 00:59:20

بدعيتهما ايضا واختاره شيخ الاسلام. القى المسألة الحادية عشرة ما القاعدة في النية؟ ما القاعدة في النية؟ القاعدة في النية تقول

النية تتبع العلم. النية تتبع العلم احفظوها. النية تتبع العلم. فمن علم ما سيفعل فقد - 00:59:40

نواه اذا علمت الشيء الذي ستفعله ها فقد نويته. اه انت الان يا شيخ مبارك انت الان عند عند قدومه عند عند قدوم اشهر الحج تحزم

امتعتك وتصلح سيارتك وتجمع رفقتك كل مرة - 01:00:00

في هذه الدنيا يعرف انك ايش؟ تريد الحج هذه السنة. فلا داعي ان تقول اللهم اني نويت ان احج. ايش الداعي؟ لانك علمت ما الذي

ستفعله وعلمك هذا هو النية المطلوبة منك. الانسان كان مشغولا في وظيفته في تجارته في صناعته. ثم سمع المؤذن - 01:00:20

يقول حي على الصلاة فترك كل شيء وذهب الى الميضة فتوضأ ثم عمد الى المسجد. والله لو يجتمع الانس والجن وش يقولون هذا

ايش؟ بيروح يصلح بالورشة كلهم يقولون وين؟ بيروح يصلي هو يريد الصلاة. فاذا من عرف او علم الشيء الذي سيفعله - 01:00:40

فانه ينويه. ولذلك قال العلماء ان النية تتبع العلم ولا يمكن احد ان يفعل احد فعلا الا وهو اتحداك تفعل شيئا من الافعال الا وانت

تنويه. الان شف الان اخذت الفايين هذي قبل ان اخذه عذمت على اخذه في - 01:01:00

بهذا العزم هو النية قبل ما اخذه. انا ما اخذته لا شعورا فعل خارج عن طاقتي لا. بل فكرت انني الان محتاج له لمسح شيء معين لمثل

شيء معين فاخذته فهذا الاخذ الذي هو العمل نابع من ايش؟ من علم سابق هذا العلم - 01:01:20

هو النية. انتم فهمتم هذا؟ ولذلك لا داعي للانسان ان يأتي الى المسجد ويقول اللهم اني نويت ان اصلي اربع ركعات فرض الظهر

شغلة يا حبيبي لانك ما جئت اصلا الا للصلاة انت عارف بما تريد. ولذلك يقول الله جل وعلا قل اتعلمون الله بدينكم؟ يعني اتخبرون

الله - 01:01:40

بالسنتكم ما تريدونه وتقصونه في قلوبكم. الله عارف جل وعلا بما تخفيه الصدور وما تكنه القلوب فاذا النية تتبع العلم وهي

قاعدة ابي العباس ابن تيمية التي بينها في كثير من مواضع كتبه. المسألة الثانية عشرة - 01:02:00

ما الفائدة من النية في باب المأمورات وفي باب التروك؟ ما فائدة النية؟ ما الفائدة؟ من النية في باب المأمورات وفي باب التروك ما

الفائدة من النية في باب المأمورات وفي باب التروك؟ نقول ان برقيات مختصر لكن - 01:02:20

ماتش نقول ان الدين قسمان. اشياء من الشرائع امرت ان تفعلها. فهذه نسميها باب المأمورات ماشي؟ مثل ايش؟ الصلاة والصوم

والحج والزكاة وغيرها. هذه امرت ان تفعلها فهي باب المأمورات. وهناك اشياء امرت ان تتركها - 01:02:40

فهذه نسميها باب التروك او المنهيات. مثل ايش؟ مثل ترك الزنا وترك شرب الخمر وغيرها. طيب ما فائدة النية في باب المأمورات وما

فائدة النية في باب التروك؟ قال العلماء ان فائدة النية في باب المأمورات تتعلق - 01:03:00

صحتها بمعنى ان المأمورات لا تصح ان المأمورات لا تصح الا بالنية. فاذا انعدمت النية في باب المأمورات فان الذي يتخلف ما هو؟

الصحة. ماشي يا عبد الله؟ الصحة تتخلف اذا تخلفت النية في باب - 01:03:20

المأمورات. فاذا فائدة النية في باب المأمورات انها تتعلق بصحتها. فمن صلى بلا نية ها فصلاته باطلة. من زكى بلا نية فزكاته باطلة.

من تصدق بلا نية فصدقته باطلة. من حج بلا نية فحجه باطل. من صام - 01:03:40

بلا نية فصيامه باطل وهكذا. فاذا كل مأمور فانه لا يصح الا بالنية. طيب ما فائدة النية في باب التروك؟ الجواب النية في باب التروك

ترتب الثواب. ترتب الثواب بمعنى انك لو تركت الزنا بدون نية بدون - 01:04:00

للتعبد لله هل انت اثم على تركك هذا؟ انت تركته من غير نية هل انت اثم؟ الجواب لا لا تأثم على هذا الترك ولكن اعلم انه لا ثواب لك

عند الله الا اذا نويت التعبد لله بترك الزنا. فاذا النية في باب - 01:04:20

تتعلق بالثواب لا بالصحة. النية في باب الدروق تتعلق بالثواب لا بالصحة. طيب يا علي من ترك السرقة طيلة حياته من ترك السرقة

طيلة حياته هل هو مأجور ولا غير مأجور؟ اذا كان نوى - 01:04:40

التعبد لله بترك السرقة فهو مأجور فهو مأجور. اذا ما فائدة النية في باب التروك؟ الجواب فائدة النية في باب انه لا ثواب ها لا ثواب

في الترك الا بالنية. وما فائدة النية في باب المأمورات؟ صحتها. اذا - 01:05:00

عرفنا الفائدة فائدة النية في باب المأمورات وهي انها تتعلق بصحتها وعرفنا فائدة النية في باب التروك وهي انها تتعلق بالثواب. المسألة التي بعدها وهي الثالثة عشر ما فائدة النية في باب العادات؟ ما فائدة النية في باب العادات؟ احسنتم ان - 01:05:20 تقلبها الى عبادة. ماذا تقول القاعدة؟ ماذا تقول القاعدة؟ العادات تنقلب الى عبادات بالنيات الصالحات فاي عادة تفعلها فانها تنقلب مباشرة الى عبادة وقربة وطاعة اذا نويت فيها النية الحسنة. فائدة الرابعة عشرة هذا الحديث دليل على صحة قول الجمهور في

اشتراط النية في الوضوء - 01:05:40

هذا الحديث دليل على صحة قول الجمهور او صحة مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة. في النية في الوضوء خلافا للائمة الحنفية رحمهم الله. ولا دليل للحنفية الا قولهم ان الوضوء وسيلة والوسائل لا تفتقر الى - 01:06:10

الى نية وهذا قياس في مصادمة النص. فالحديث قال انما الاعمال بالنيات ويدخل في جملة الاعمال الوضوء فلا يصح الوضوء الا بالنية ولانه مأمور به والمأمورات لا تصح الا بالنيات. الفائدة الخامسة عشرة. ما فائدة النية - 01:06:30

في باب الكنايات الكنايات. قبل ذلك اقول ان الالفاظ التي تعبر عن مقاصدها قسمة الفاظ وصريحة في مقصودها والفاظ تحتمل مقصودها وغير مقصودها. يعني مثال لو قال الانسان لزوجه انت طالق. هذا لفظ يحتمل الطلاق وغيره - 01:06:50

الطلاق ولا ما يحتمل الا الطلاق فقط؟ لا يحتمل الا الطلاق فقط فاذا كلمة انت طالق هذا لفظ صريح في الطلاق. لكن لو قال فارقيني او انت خلية او اذهبي الى بيت اهلك. او قولي احتجبي عني. او نحو هذه الالفاظ فهذه تحتمل الطلاق وتحتمل - 01:07:10

غير الطلاق طيب الالفاظ الصريحة القاعدة فيها اننا نرتب الاحكام عليها من غير نظر الى نيات اصحابها. من غير نظر لكن الكنايات الكنايات ما فائدة النية فيها؟ هي ترتب الاثار. ولذلك فالقاعدة تقول الكنايات - 01:07:30

تفتقر في ترتب اثارها الى النيات. فكنايات الطلاق لا تقع الا بالنية وكنايات الوقف. لا تقع الا بالنية وكنايات الظهار لا تقع الا بالنية وهكذا في سائر الكنايات. اي كناية؟ يعني الالفاظ - 01:07:50

تحتمل مقصودها وغيره اي يسميها العلماء كناية. فهذه متى تترتب اثارها؟ اذا نواها الانسان. بالنية تترتب اثارها اذا سؤال متى يترتب الحكم على الالفاظ الصريحة؟ بمجرد قولها. طيب متى يترتب الاثر على الكنايات؟ بالنية - 01:08:10

اذا الكنايات تفتقر في اثارها الى النية. المسألة السادسة عشرة. ايها ابلغ عند الله النية ام ولماذا؟ ايها ابلغ عند الله النية ام العمل؟ ولماذا؟ ها يا جماعة؟ اجيبوا يا جماعة النية ابلغ عند الله - 01:08:30

ام العمل؟ هل المزيد؟ النية ابلغ من العمل خذوها قاعدة. النية عند الله ابلغ من العمل. وبيان ذلك ان الانسان يؤجر على وان تجردت عن العمل. ولا يؤجر عن العمل اذا تجرد على النبل. ولان النية فيها بركة عظيمة. وهي ان - 01:08:50

الله يكتب لك اجر ما نويت ها اجر ما نويت حتى وان تخلف العمل. بمعنى ان الانسان مثلا لو نوى ان يقوم الليل واخذ اهبة الاستعداد ولكن غلبته عينه فنام فان الله يكتب له اجر القيام ليلة كاملة. بعمله ولا بنيته - 01:09:10

بنيته. لو نوى الانسان ان يتصدق ولكن هلك ما له او افتقر ولم يجد شيئا يتصدق به فالله يكتب له الصدقة كاملة اجرها كامل بالنية الصالحة. ولذلك يقول العلماء اذ لو اجعل لك في كل باب من ابواب الخير نية صالحة. فانك ان فعلت - 01:09:30

تؤجر وان لم تفعله ها فتؤجر. ان فعلته تؤجر على النية والعمل. وان تخلف عنك العمل فانك تؤجر على النية ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام ان بالمدينة لرجالا ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا ها الا وهم معكم - 01:09:50

وفي رواية اخرى الا وشركوكم في الاجر. وهم اناس حبسهم العذر في المدينة عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنهم بلغوا واجرى المجاهدين بايش؟ بنيتهم بالنية الصالحة. وذلك رجل ها فقير رأى رجلا غنيا ينفق ما له في - 01:10:10

الخير وهو فقير لهذا المسكين فقال يا رب لو ان عندي مثل مال فلان لانفقته في الخير كما انفق. يقول عليه الصلاة والسلام فهما في الاجر سواء. سواء في الاجر. يعني هذا في منزلة هذا. بنيته. بنيته - 01:10:30

سلام. اذا النية ابلغ عند الله جل وعلا من العمل. الفائدة او المسألة السابعة عشرة. هذا الحديث دليل على ان مدار الاعمال في الظاهر

على الاعمال في الباطن على النية. هذا الحديث دليل على ان مدار الاعمال في الظاهر على الباطن - [01:10:50](#)

فلا يقبل الله عملا في الظاهر الا اذا كان ايش؟ الا اذا كان ايش يا جماعة؟ نابعا عن نية صالحة. فاذا الاعمال صور المقاصد الاعمال

صور للمقاصد. الاعمال صور للمقاصد. والحساب يوم القيامة سيكون - [01:11:10](#)

على ظواهر الاعمال او على سرائرها على سرائر الاعمال. وما الدليل على ذلك؟ قول الله جل وعلا يوم تبلى السرائر يوم تبلى السرائر.

ولذلك قرر ابن تيمية ابن القيم رحمه الله قاعدة. قال الاحكام في الدنيا على الظواهر والسرائر الى الله - [01:11:30](#)

واما الاحكام في الآخرة فانها على السرائر والظواهر تبع لها. فعليك يا طالب العلم ان تتقي الله جل وعلا الا في سريرتك. واعلم ان

ان القلب هو محط نظر الرب. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تبارك وتعالى - [01:11:50](#)

لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فالخلاص هو مدار الاعمال. الاعمال تدور على الاخلاص.

فالعمل لا يقبله الله الا اذا كان خالصا لوجهه الكريم موافقا لسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. الفائدة المسألة - [01:12:10](#)

الثامنة عشرة هذا الحديث دليل على صحة مذهب اهل السنة هذا الحديث دليل على صحة مذهب اهل السنة في التلازم بين الظاهر

والباطن. في التلازم بين الظاهر والباطن. فاهل السنة يعتقدون اعتقادا جازما انه - [01:12:30](#)

هناك تلازما يعتقدون اعتقادا جازما ان هناك تلازما بين اعمال الظاهر واعمال القلوب لذلك فالايمان عند اهل السنة ها اعتقاد بالجنان

وهذا عمل باطني ثم قال وقول باللسان هو عمل ظاهري وعمل بالجوارح والاركان. فاذا الاعمال الظاهرية متلازمة الاعمال الباطنية -

[01:12:50](#)

خلاف مذهب المرجئة الذين يجعلون الايمان عملا باطنيا فقط. ها انتبه. او يجعلون الايمان عملا ظاهريا فقط. فالايمان ليس عملا

باطنيا فقط ولا عملا ظاهريا فقط بل هناك تلازم لا ينفصل - [01:13:20](#)

بين الباطن والظاهر بين الباطن والظاهر. فاذا هذا الحديث دليل على ان الاعمال مقرونة نواياها يعني ان هناك تلازم بين الظاهر

والباطن. الفائدة او المسألة التاسعة عشرة. ما حكم الرياء اذا دخل في العمل؟ ما حكم - [01:13:40](#)

الرياء اذا دخل العمل قد قسمنا وذكرنا ذلك سابقا اظن في شرح القواعد الخمس ها لكن طيب انا اذكره هنا لان العلماء في شرح هذا

الحديث يذكرون هذه المسألة آآ من يفصل لي قاعدة دخول الرياء في الاعمال اذا دخل الرياء في العمل فلا يخلو منكم جماعة -

[01:14:00](#)

من حالته اما ان يكون الرياء في اصل العمل يعني انه لم يبعثك على هذا العمل الا الرياء الا الرياء فهذا العمل حابط كله والعياذ بالله

وصاحبه متوعد بالعقوبة البليغة يوم القيامة. كحديث الثلاثة الذين جاهدوا احدهم - [01:14:20](#)

ليقال جريء وطلب العلم او قرأ القرآن ليقال قارئ او عالم. وانفق ليقال جواد كريم. فاذا الدافع لهم والباعث على هذه اعمال هو الرياء

فحبطت اعمالهم وصارت عقوباتهم اه عزيمة يوم القيامة. القسم الثاني ان يكون اصل العمل لله ولكن - [01:14:40](#)

الرياء طرأ على العمل يعني ان يكون الرياء طارئ على العمل. انت صليت لله بدايتها لكنك سمعت اناسا يتكلمون فطراً عليك الرياء.

طراً عليك الرياء. قسم العلماء الرياء اذا طرأ الى قسمين. القسم الاول اما ان يدافعه ولا يرضى به ولا يسترسل معه - [01:15:00](#)

يحاول ويجاهد ان يخرج عن قلبه فهذا مأجور غير مأزوم. قال الله جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. القسم الثاني ان

يرضى به. وان يسترسل معه. وان تنبسط نفسه وينشرح صدره به - [01:15:20](#)

فهذا يكون عمله حابطا. هذا يكون عمله حابطا. لان الله لا يقبل من الاعمال ها الا ما كان خالصا لوجهه. واما الاعمال المشروكة الاعمال

المشروكة بين الله وبين غيره فهذه لا يقبلها الله. روى الامام مسلم في صحيحه - [01:15:40](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انا اغنى الشركاء عن

الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري ماذا يفعل؟ تركته وشركه يعني لم اخذ القسم اللي لي - [01:16:00](#)

واعطي الثاني لا لا كله الله اغنى الشركاء عن الشرك فلا يقبل من الاعمال شيئا مشروكا. ومن فمسائل هذا الحديث ومن مسائل هذا

الحديث ايضا اه ما معنى الهجرة؟ ما معنى الهجرة؟ وما انواعها؟ ما معنى الهجرة؟ وما انواعها - [01:16:20](#)

عرف العلماء الهجرة لغة بانها الترك. عرف العلماء الهجرة لغة بانها الترك. واما في واما في الاصطلاح فهي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام. فهي الانتقال من بلد الكفر الى - [01:16:40](#)

البلد الاسلام واما انواعها فقد وردت الهجرة في السنة على ثلاثة اقسام هجر الاماكن وهجر الاعمال ها عفوا هجر الاشخاص وهجر الاعمال وهجر الديار هجرتنا الاشخاص وهجر الاعمال وهجر الديار. اما هجر الديار اما هجر الديار - [01:17:00](#)
قد ورد بها هذا الحديث. فمن كانت هجرته ها الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح طيب ما حكم هجر الديار الكافرة الى بلاد الاسلام؟ ما حكمها؟ اختلف العلماء فيها والقول الصحيح - [01:17:30](#)
عندي التفصيل. فان كان المسلم في ديار الكفر لا يستطيع اظهار شعائر دينه مطلقا. ما يستطيع ان يظهر لا حية ولا صلاة ولا اذانا ولا ثوبا قصيرا ما يستطيع. لقوة سلاطة الكافر في بلاده. فالهجرة على هذا القسم او على هذا النقض واجبة - [01:17:50](#)
فالنبي عليه الصلاة والسلام ما كان يستطيع ان يظهر شيئا من شعائر الدين في مكة. ولا اصحابه الا ويعذبون. فصارت الهجرة عليهم واجبة امرهم بالهجرة بهجرتين الى الحبشة وامرهم بهجرة ثالثة الى المدينة. فاذا تكون الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام واجبة - [01:18:10](#)

اذا كان المسلم لا يستطيع مطلقا اظهارا شيئا من شعائر دينه. طيب اذا كان المسلم يستطيع ان يظهر شعائر دينه ولا احد نعم الدولة ديمقراطية المسلم على اسلامه وشعائره اليهودي على يهوديته وشعائره ما في احد يمنعك لا من بناء مسجد ولا من رفع اذان ولا من تربية لحية - [01:18:30](#)

في مدارس اسلامية فالهجرة في هذه الحالة تكون مستحبة. كما قرره العلماء رحمهم الله. الهجرة في هذه الحالة تكون مستحبة. هذا بالنسبة الى هجرة الديار. طيب هجرة الاشخاص كما قرره العلماء رحمهم الله تعالى في هجرة اهل الشرك والبراءة - [01:18:50](#)
منهم وكذلك هجرة اهل البدع هجران اهل البدع. اذا سواء منها المكفرة او غير المكفرة اذا كان الهجر انفع في حق غير اه في حق ذي البدعة غير المكفرة. فاذا العلماء يتكلمون عن هجر الاماكن الديار يعني وهجر - [01:19:10](#)
اشخاص طيب كذلك يتكلمون عن هجر الاعمال وهي الاعمال التي نهى الله عنها. والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسان ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. اذا هذه هجرة اعمال. انتم معي جماعة في هذا ولا لا - [01:19:30](#)

اذا الهجرة في الشرع اما ان تكون هجرة اشخاص او هجرة ديار او هجرة اعمال. ومن هجرة الاشخاص ايضا والديار حديث التسعة وتسعين الذي قتل الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسه. قال ولكن اذهب الى قرية كذا وكذا فان بها قوما يعبدوا الله - [01:19:50](#)
اعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى قريرتك فانها ارض سوء. اذا هذا هجرة ديار وهجرة اشخاص. واضح هذا؟ طيب المسألة الثانية والعشرون كيف نجمع بين الدالة التي تخبر ببقاء الهجرة الى يوم القيامة؟ والهجرة التي والدالة التي - [01:20:10](#)
تنفي او تقطع او تدل على انقطاع الهجرة. يعني هناك عندنا ادلة تدل على انقطاع الهجرة. وهناك ادلة تدل على بقاء الهجرة يعني ان هناك ادلة تثبت ان الهجرة باقية في امة محمد الى قيام الساعة. وهناك ادلة تدل على ان الهجرة قد انقطعت - [01:20:30](#)
مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة في الصحيحين لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وفي احاديث اخرى ان الهجرة باقية في امته الى يوم القيامة. كيف هذا؟ نقول لا تعارض بين الدالة ولله الحمد فان الدالة التي تدل على - [01:20:50](#)
قطاع الهجرة انما تدل على انقطاع الهجرة من مكة خاصة. ما عاد في هجرة ثانية من مكة. يعني المسلمون في مكة لن ينهاجروا ومنها بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا لم ينهاجروا منها؟ ما المانع؟ لانها صارت بلاد اسلام. ولن - [01:21:10](#)
ابدا الى ان تقوم الساعة لن ترجع الى ايش؟ الى بلاد كفر بحيث ان الهجرة منها تكون واجبة. فقله لا هجرة بعد الفتح دليل على ان الهجرة المنقطعة هي الهجرة من مكة. يقول النووي رحمه الله في رياض الصالحين بعد هذا الحديث قال ايلا هجرة بعد الفتح - [01:21:30](#)

من مكة لانها صارت دار اسلام. طيب واما الاحاديث التي تخبر ببقاء الهجرة الى ان تقوم الساعة فهي ها يا جماعة فهي الهجرة من

غير مكة. فالهجرة من أوروبا الى المملكة او من استراليا الى المملكة مثلا او الى او الى بلدة من بلاد المسلمين - [01:21:50](#)

فهذه باقية الى ان تقوم الساعة. اذا ما الهجرة المنقطعة؟ الهجرة من مكة وما الهجرة الباقية؟ من غير مكة. ومن مسائل هذا الحديث ما قرره العلماء انه اذا اختلف القلب واللسان فالمعتمد على ما في القلب على ما في القلب وللإجماع - [01:22:10](#)

لو انك نويت ان تحج متمتعا. ناوي في قلبك واغتسلت وانت تنوي اصلا. والذي جعلك تأتي للحج هو انك تريد ان تحج متمتعا لكن سبق لسانك واخطأ وقلت اللهم لبيك حجا. ها الان لسانك يخبر انك مفرد - [01:22:30](#)

يقول بانك متمتع فاخطأ القلب واللسان. فالمعتبر على ما في اللسان ولا على ما في القلب؟ لماذا؟ لان القلب هو ملك الاعضاء هو ملك الاعضاء. فلذلك عندنا قاعدة اذا اختلف القلب واللسان فالمعتبر على ما في القلب على ما في القلب - [01:22:50](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا او مسائله ما قرره العلماء في اثر النية في العقود المعاملات البيع والشراء والهبة والحوالة والوكالة هذي النية فيها تأثير لها تأثير عظيم فيها. وهي ان العبرة في العقود بمقاصدها العبرة في العقود - [01:23:10](#)

مقاصدها لا بالفاظها العبرة في العقود بمقاصدها لا بالفاظها. العبرة في العقود بمقاصدها لا بالفاظها ومن مسائل هذا الحديث ايضا آ تحقير الدنيا وانها عند الله حقيرة وان المهتم بالدنيا الاهتمام الذي يخرج عن حد الاعتدال والعادة هذا انسان حقير. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال - [01:23:30](#)

من كانت هجرته الى الله ورسوله فعاد مرة اخرى وقال فهجرته الى الله ورسوله. لكن يوم جت الدنيا قال ومن كانت هجرته الى دنيا ومراتي يتزوجها ما قال فهجرته الى دنيا يصيبها وامراته يتزوجها. بل قال فهجرته الى ما هاجر اليه. فعدم ذكر الدنيا - [01:24:00](#)

مرة اخرى دليل على تحقيرها واهانتها وانها عند الله لا تساوي لا تساوي شيئا. فعلى العبد ان يصبح وهمه الآخرة وان وهمه الآخرة. ومن مسائل هذا الحديث ايضا ان الذي يريد التنبيه على الاخطاء - [01:24:20](#)

التي وقع فيها الاشخاص انه لا ينبغي له ان يذكر اسماء الاشخاص. بل ينبه على الخطأ لذات الخطأ. ويسكت عن الاشخاص لا لك بالاشخاص ابدا. الا اذا اقتضى الامر والمصلحة ذكر الشخص. ولذلك يقول العلماء سبب هذا الحديث هو مهاجر ام قيس. ومع ذلك - [01:24:40](#)

فلم يذكر في الحديث وانما ذكر خطؤه. واما عينه وشخصه فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا اراد الانسان ان يصلح واقعا في مجتمعه من شخص او طائفة. فينبغي له من باب عدم وجود الاشياء المنغصة على نصيحته الا يذكر الاسماء. والا يذكر - [01:25:00](#)

الاشخاص وان يصحح الاخطاء لذات الاخطاء بغض النظر عنه اشخاصها. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا وقع خطأ من بعض اصحابه يصعد على المنبر يقول ايش؟ ما بال فلان وفلان ولا ما بال اقوام؟ ما بال اقوام؟ فالستر على الناس والسكوت عن تسميتهم امام العامة هذا مما يوجب تصحيح الخطأ - [01:25:20](#)

وحماية عرض اخيك والستر والستر عليك. انا اري ان العيون تقول اقم. فلعلنا نكمل ان شاء الله فوائد هذا الحديث الدرس القادم ان شاء الله هذا الحديث هو الذي سيطيح علينا فقط لكثرة فوائده وغزارة مسائله. واما ما بعده من الاحاديث فسيكون الكلام عليها يسيرا ان شاء الله. هذا والله اعلم - [01:25:40](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:26:00](#)